«السلام والحرية» يتصدران مؤتمر «إيران حرة 2026»

NINAR PRESS
نينار برس
نضيء الحقيقة

سعر النسخة 30 ليرة سورية جديدة

أسبوعية ـ سياسية ـ ثقافية | www.ninarpress.net | العدد 35 ـ الأحد 28 حزيران «يونيو» 2026

NINAR PRESS نينار برس
لإعلاناتكم
+963 958 677 164
+963 994 638 179
«أبو خالد الخابوري»

الشرع يرسم ملامح سوريا الجديدة

أسواق حلب القديمة.. ترميمها وإعادة إعمارها ضرورة اقتصادية
7

سوريا 2040 مشروع وطني من دولة الريع إلى دولة الفرص
9

سورية ما بعد الأسد كيف نبني دولة بلا انتقام؟

الافتتاحية

قوى الثورة المضادة.. ضرورة الاجتثاث

أسامة آغي

تحفل السوشال ميديا كل يوم بعشرات البثوث والأخبار الملفقة، ويحاول أصحابها جعل «الحبّة قبّة»، وهذا يتضح من حجم الأكاذيب والتضليل الذي غايته نسف استقرار سوريا، التي لا تزال في مخاض ولادتها الجديدة.

لنضع إصبعنا على الخطأ ونشير إليه، فانتقاد السلبيات علنياً وبواقعية ملموسة يخدم بالضرورة تعميق استقرار العهد الجديد، هذا العهد أرعب قوى الثورة المضادة، لأنه ببساطة، أفقدها امتيازاتها وقدرتها على النهب والتحكّم بالناس خارج سقف القانون، القانون الذي يجب أن يخضع له كل السوريين على قدم المساواة والمسؤولية.

لا ينبغي لأحد أن يدافع عن قرار إجرائي يضرّ بالسوريين، بل ينبغي على الحكومة الانتقالية مراجعة قراراتها، التي تضعف مستوى معيشة السوريين، مثل قرار زيادة سعر الكيلو واط الساعي للتيار الكهربائي أضعافاً مضاعفة وبصورة لا عقلانية، ومثل ارتفاع أسعار المشتقات البترولية.

قوى الثورة المضادة تتسلل من ثغرات قرارات الحكومة، وتمارس فبركة الأكاذيب، مستندة في ذلك على جهل الناس بالحقائق، ومحاولة استخدام هذه الثغرات لنسف استقرار البلاد وولادة عهدها الجديد ونقصد إصرار السوريين بغالبيتهم الساحقة على بناء دولة سوريا الجديدة، دولة المواطنة والحريات ومؤسسات حكومية منتخبة بطريقة شرعية وشفافة.

إن استقرار سوريا الجديدة يحتاج إلى خطين متلازمين متوازيين، الخط الأول هو وضع استراتيجية وطنية خاصة باجتثاث قوى الثورة المضادة، وهذا يأتي عن طريق تطبيق مبادئ العدالة الانتقالية بشفافية وتحت سقف القانون، فكل من ارتكب انتهاكات بحق الشعب السوري سواء انتهاكات طالت حياة مئات آلاف السوريين، أو عمل على نهب المال العام، أو استثمر بتجارة الحرب وجمع ثروات بحماية نظام الإبادة الأسدي يجب أن تشمله العدالة الانتقالية وأحكام قضائها.

الخط الثاني يتعلق بتمتين الجبهة الداخلية، من خلال وضع استراتيجية اقتصادية للنهوض بالاقتصاد ومستوى معيشة السوريين بالتدريج وفق جدول زمني، هذه الاستراتيجية يجب وضع أسسها من قبل خبراء وأكاديميين ورجال أعمال، لا أن تكون على صورة قرارات خاطئة أو غير مدروسة الأثر على الشعب.

سوريا الجديدة تولد من خضمّ مخاض مرحلتها الانتقالية، وهي تقوى من خلال حياة سياسية تحت سقف القانون الذي يحترم التعددية وحق التعبير والحريات.

في شرق أنهكته الحروب وتبدلت فيه موازين القوة، تقف سوريا أمام اختبار تاريخي: كيف تنتقل من مرحلة إدارة آثار الصراع إلى مرحلة بناء الدولة؟ سؤال حمله الرئيس السوري أحمد الشرع في حواره مع الإعلامي طوني خليفة، مقدماً تصوراً لسوريا ما بعد الحرب يقوم على إعادة تعريف دور دمشق داخلياً وإقليمياً، عبر التنمية والاستقرار والشراكات الاقتصادية بدلاً من منطق النفوذ والصدام.

الشرع يرسم ملامح سوريا الجديدة

خالد المحمد

في جوهر خطابه قدم الرئيس الشرع معادلة مختلفة لسوريا والمنطقة:
- لا عودة إلى الوصاية
- لا حلول عسكرية للأزمات المزمنة
- لا بناء مستقبل عبر السلاح

الرسالة الأساسية في خطاب الشرع أن سوريا الجديدة لا تبحث عن استعادة نموذج الماضي، ولا عن إعادة إنتاج علاقات قائمة على الهيمنة، بل عن بناء دولة تكون فيها المؤسسات والاقتصاد والسيادة ركائز المرحلة المقبلة. ومن هذا المنطلق جاء الملف اللبناني في صدارة الحوار، باعتباره الاختبار الأبرز لطبيعة السياسة السورية الجديدة.

أكد الشرع أن العلاقة مع لبنان يجب أن تنتقل من مرحلة التدخلات إلى مرحلة الشراكة، مشدداً على أن لبنان دولة مستقلة وأن معالجة أزماته يجب أن تكون عبر مؤسساته والقرار اللبناني الداخلي، لا عبر أي وصاية خارجية. كما نفى أي عودة للدور العسكري السوري في لبنان، معتبراً أن التجارب السابقة أثبتت أن التدخلات لم تنتج سوى مزيد من الأزمات.

وفي مقاربته لملف حزب الله، اختار الشرع لغة سياسية مختلفة؛ فهو اعترف بحجم الجرح السوري خلال سنوات الحرب وبالدور الذي لعبته قوى إقليمية مختلفة، لكنه أكد أن الدول لا تُدار بمنطق الانتقام. فالحوار، بحسب رؤيته، يبقى الطريق الوحيد لمنع انفجارات جديدة، لأن إغلاق أبواب السياسة لا يؤدي إلا إلى استمرار الصراع.

وفي رسالة واضحة إلى الداخل اللبناني، ميّز الشرع بين حزب الله كتنظيم سياسي وعسكري وبين البيئة الشيعية اللبنانية، رافضاً تحميل طائفة كاملة مسؤولية خيارات قوة سياسية. وأكد أن أي حل في لبنان يجب أن يحفظ وحدة المجتمع اللبناني ويمنع منطق الإقصاء والغلبة.

أما ملف السلاح خارج الدولة، فقد وضعه الشرع ضمن إشكالية بناء الدولة نفسها، معتبراً أن أي دولة يصبح بناؤها صعباً عندما توجد قوة تمتلك قرار الحرب والسلم خارج المؤسسات الشرعية. لكنه في الوقت نفسه رفض منطق المواجهة الصفرية، متسائلاً لماذا يبقى لبنان محصوراً بين خيار الحرب الداخلية أو الحرب مع إسرائيل، داعياً إلى البحث عن «خيار ثالث» يقوم على التوافق والحوار وإعادة بناء الثقة.

التحول الأبرز في خطاب الشرع ظهر عند انتقاله من الأمن إلى الاقتصاد. فقد قدم رؤية تقوم على استبدال خطوط الصراع بخطوط التنمية، معتبراً أن مستقبل العلاقة السورية – اللبنانية يجب أن يقوم على التكامل الاقتصادي لا على الحسابات العسكرية.

واستعاد الشرع الجغرافيا المشتركة بين البلدين، مشيراً إلى أن بيروت كانت تاريخياً الواجهة البحرية لدمشق، وأن طرابلس شكلت منفذاً طبيعياً لحمص، معتبراً أن الجغرافيا التي تحولت سابقاً إلى مصدر توتر يمكن أن تصبح اليوم أساساً للتعاون.

كما تحدث عن موقع سوريا كحلقة وصل إقليمية بين الشرق والغرب، وعن مشاريع اقتصادية مع دول عربية وإقليمية، مؤكداً أن لبنان يمكن أن يكون شريكاً أساسياً في هذه المنظومة إذا تجاوز أزماته الداخلية. وفي هذا السياق، طرح ملفات الطاقة والنقل والتجارة والمصارف كمساحات تعاون بديلة عن العلاقة الأمنية التقليدية.

في ملف السلام، رفض الشرع اختزال القضية في توقيع اتفاقات سياسية فقط، مؤكداً أن السلام الحقيقي يحتاج إلى دولة قوية ومؤسسات قادرة وقرار سيادي واضح. فالاتفاقات التي لا تستند إلى استقرار فعلي على الأرض تبقى هشة وقابلة للانهيار، لأن جوهر المشكلة يبدأ من الداخل قبل أن يصل إلى الخارج.

وعلى المستوى السوري الداخلي، رسم الشرع صورة لمرحلة انتقالية من التعافي إلى البناء، موضحاً أن التنمية أصبحت خياراً استراتيجياً لا مجرد برنامج اقتصادي مؤقت. وتحدث عن إصلاحات تشمل الإدارة والخدمات والتعليم والقطاع المصرفي والإنتاج، بهدف تحويل الاقتصاد إلى محرك رئيسي لإعادة بناء الدولة واستعادة ثقة السوريين.

كما شدد على أن سوريا الجديدة لا تريد أن تكون طرفاً في زيادة الانقسام اللبناني، بل تسعى إلى دور إيجابي يساعد على الاستقرار. وأكد أن أمن سوريا ولبنان مترابط بحكم الجغرافيا، وأن أي اضطراب في أحد البلدين ينعكس مباشرة على الآخر.

في جوهر خطابه، قدم أحمد الشرع معادلة مختلفة لسوريا والمنطقة: لا عودة إلى الوصاية، لا حلول عسكرية للأزمات المزمنة، ولا بناء مستقبل عبر السلاح، بل عبر الدولة والحوار والتنمية والشراكات الاقتصادية.

لكن بين الرؤية والواقع مسافة طويلة، فسوريا والمنطقة تحملان إرثاً ثقيلاً من الحروب والانقسامات وانعدام الثقة. لذلك فإن التحدي الحقيقي لا يكمن في صياغة مشروع سياسي جديد، بل في القدرة على تحويله إلى واقع يشعر به المواطن السوري واللبناني معاً.

بين أنقاض الماضي وطموحات المستقبل، تطرح سوريا الجديدة نفسها أمام اختبار كبير: هل تنجح في الانتقال من إدارة آثار الحرب إلى صناعة نموذج مختلف للمشرق العربي، أم أن ذاكرة الصراعات ستبقى أقوى من محاولات بناء الدولة والاستقرار؟

الرسالة الأساسية في خطاب الشرع أن سوريا الجديدة تبحث عن بناء دولة تكون فيها المؤسسات والاقتصاد والسيادة ركائز المرحلة المقبلة

قراءة في حديث الرئيس أحمد الشرع لقناة مشهد

أنس الحراكي

ظهر الرئيس السوري في حديث على قناة «مشهد» يقابله الإعلامي اللبناني طوني خليفة، وقيل إن اللقاء كان بناء على طلب من الجانب السوري ولا حرج في ذلك لسببين: أولهما، أن لبنان دولة شقيقة وملاصقة وشؤونها تهم وتعني سورية وهذا ما استهل به الحديث.

وثانيهما، تصريحات الرئيس الأمريكي التي أظهرت إصراره على إقحام سورية في معمعة لبنان الحالية، وقد سمينا ما سمعناه حديثاً وليس تصريحات لأنه عملياً هو ليس تصريحات وقرارات مستوفية أركان القرار والنفاذ بل هي حديث يستبعد الشائعات ويوضّح حقيقة قرار سورية بشأن التدخل العسكري، ويبلغ اللبنانيين رسالة حول استعداد الحكومة السورية لمدّ يد العون وكذلك القيام بأقصى ما تستطيع لما يفيد مصلحة لبنان وسورية معاً.

أبرز ما قاله الرئيس السوري وأكثر ما سيلفت النظر ويثير الجدل هو: إن سورية مستعدة وقادرة للعمل الإيجابي في المجال السياسي – وهذا تعامل ذكي والتفاف على تكرار الرئيس الأمريكي ترامب دعواته لإقحام سورية عسكرياً وإصراره على تدخلها، فهذا تهرب دبلوماسي – ثم أتبعه بالقول: إننا مستعدون للعمل بما يتضمن ويتطلب الجلوس على طاولة واحدة للحوار والتفاوض مع جميع الأطراف اللبنانية بما في ذلك حزب! وهنا نعتقد أن المقصود بما قاله الرئيس السوري هو ممثلين عن الطائفة الشيعية ولا نعتقد أنه يقصد – حزب الله – تحديداً لأنه لا يوجد دوافع لا ترهيبية ولا ترغيبية للحوار أو التفاهم مع هذا الحزب لأنه سقط وانتهى هو ومن كان يدعمه فلماذا إنعاشه وإعادة تثبيت وجوده والقرار الصائب هو إزالته من الوجود؟

وهذا هو قصد الرئيس بدليل قوله: إن على حزب الله أن يجد له موضعاً في لبنان، وأن تعلو المصالح اللبنانية على أي مصلحة وهذا يعني إيجاد موضع بشرط أن يكون تحت سقف لبنان وتغليب مصلحته.

ولمعت رغبة الحكومة السورية بإنهاء الحرب في لبنان حيث قال الرئيس السوري: إن الرئيس دونالد ترامب منزعج مما يجري في لبنان، وواضح أن قصده الحرب والدمار أي أنه يريد غير هذه الطريقة، ولكن تم فهم كلام ترامب بشكل خاطئ وهذا القول هو محاولة أخرى لاستبعاد خيار التدخل العسكري السوري.

ثم جنح الرئيس السوري إلى استمالة اللبنانيين إلى خيار السلام والتقدم الاقتصادي ولوّح إليهم مغرياً بأن تغيير النظام الذي حصل في سورية، استفاد منه كثيرون وأن سورية الآن أصبحت جسر مرور، ولها موقعها الاستراتيجي وهو بذلك يحض اللبنانيين على التقارب والتنسيق والتشارك بالمصالح.

وبالطبع لم تفت الرئيس استثمار فرصة اللقاء المتلفز للحديث عن الأوضاع السورية فقال ما هو مختصر وعام: إن من المبكر الحكم على النموذج السوري رغم تجاوز العقوبات الكبرى، ويقصد بذلك خصوصية الحالة السورية بظروفها الاستثنائية وأن العقوبات لم تنته وترفع بشكل نهائي وبذلك دعوة ضمنية لرفعها وإنهائها.

وأخيراً لابد من الوقوف على أكثر ما ورد في حديث الرئيس الشرع سخونةً وحيويةً بل سياسة، وذلك حينما قال: إن لبنان يعاني عدم الاهتمام من الدول التي كانت حليفة له، وهذا تلميح شبه صريح بانتقاد فرنسا لأنها أبرز الحلفاء أو أبرز مدعي التحالف والدعم والتبنّي للبنان واللبنانيين.

وهذا الانتقاد هو تقارب وتخادم مع أطراف أبرزها تركيا، وهذا الانتقاد مقابله التقارب مريح ومفيد للمصلحة الوطنية على نطاق استراتيجي.

ضوء على شركة مهاد إنجاز الرائدة في التطوير العقاري

نينار برس

في زمنٍ تعيد فيه المدن بناء ذاكرتها، وتنهض من بين الركام لتكتب فصلاً جديداً من عمرها، برزت شركة مهاد إنجاز للتطوير العقاري كأحد أعمدة النهضة العمرانية الحديثة، مستندة إلى رؤية مؤسسها ومديرها العام عبد الرحمن أحمد أعرابي، الذي وضع حجر الأساس لمسيرة مهنية اتسمت بالثبات والطموح معاً.

منذ انطلاقتها عام 2014 في قلب مدينة إدلب وبوابة الشمال سرمدا، استطاعت الشركة أن تميّز حضورها من خلال مشاريع بنائية راسخة ومتكاملة، اعتمدت فيها أعلى معايير الهندسة والجودة، فشكّلت إضافة نوعية للمشهد العمراني وأسست لثقة متينة بين الشركة وشركائها والمستفيدين من خدماتها.

ومع انتقال المنطقة إلى مرحلة جديدة بعد التحرير، لم تكتفِ الشركة بتاريخها، بل اتجهت نحو انطلاقة استراتيجية واسعة، مستندة إلى رؤى استثمارية متقدمة تهدف إلى مواكبة احتياجات السوق، وإعادة رسم خطوط الإعمار بجرأة ومسؤولية.

هذه الانطلاقة لم تكن مجرد تطوير في الشكل أو الأسلوب، بل كانت تحولاً نوعياً في فلسفة العمل، يقوم على الابتكار، والاستدامة، وتقديم حلول عمرانية متكاملة، ترسّخ أسس البناء الحديث، وتستجيب لمتطلبات المجتمع المتنامية. واليوم تواصل شركة مهاد إنجاز للتطوير العقاري عبر فتح آفاق جديدة في قطاع التشييد والتطوير، واضعةً خبرتها المهنية وطاقمها الهندسي في خدمة مشاريع تسعى لخلق بيئات سكنية وتجارية ذات معايير عالمية، وبصمة واضحة في مسار إعادة الإعمار.

وتبقى رؤية مديرها العام عبد الرحمن أحمد أعرابي حجر الزاوية في ترسيخ هذا الدور، من خلال منهجية عمل تعتمد الشفافية، والجودة، والالتزام، لتجعل من الشركة شريكاً فاعلاً وموثوقاً في نهضة المنطقة ومستقبلها العمراني.

ريف دمشق. وادي بردى. هاتف: 963 934238206 + - 963 988644166 + - 963 994638179 +

سورية ما بعد الأسد
كيف نبني دولة بلا انتقام؟

تواجه سورية اليوم واحداً من أكثر الأسئلة حساسية منذ انتهاء حقبة النظام السابق: كيف يمكن بناء دولة جديدة من دون أن تبقى أسيرة الماضي؟ هذا السؤال ليس نظرياً، بل يفرض نفسه يومياً من خلال ملفات التسويات والمصالحات التي تجريها السلطات مع أفراد وشخصيات ارتبطت بدرجات مختلفة بالنظام السابق أو بشبكات النفوذ التي نشأت في ظله.
وبينما يرى بعضهم في هذه الخطوات ضرورة سياسية واجتماعية واقتصادية، يعتبرها آخرون تجاوزاً لمطالب العدالة والمحاسبة التي دفع السوريون أثماناً باهظة من أجلها.

الدول الخارجة من النزاعات الكبرى لا تُبنى بالقطيعة المطلقة، كما لا تُبنى بالتسامح المطلق. وبين هذين الحدين تقع المنطقة الرمادية التي اضطرت أمم كثيرة إلى عبورها خلال مراحل الانتقال. ففي جنوب أفريقيا لم يكن الانتقال من نظام الفصل العنصري إلى الدولة الديمقراطية ممكناً عبر محاكمة كل من استفاد من النظام السابق أو عمل ضمن مؤسساته. وفي المغرب سعت هيئة الإنصاف والمصالحة إلى التوفيق بين الاستقرار وحقوق الضحايا، عبر كشف الحقيقة ومنع تكرار الانتهاكات أكثر من السعي إلى الانتقام.
لكن سورية تختلف عن كثير من هذه التجارب. فحجم المأساة وتعقيداتها يجعل أي حديث عن المصالحة أكثر حساسية. هناك مئات آلاف الأسر التي فقدت أبناءها أو تعرضت للتهجير والاعتقال وفقدان الممتلكات، وهناك ذاكرة جماعية مثقلة بالخسائر والانقسامات. لذلك فإن أي تسوية لا تراعي هذا البعد الإنساني ستبدو للكثيرين وكأنها تجاوز للجراح لا معالجة لها.
ومن هنا يبرز السؤال الأساسي: ما الغاية من المصالحة؟
إذا كانت المصالحة مجرد وسيلة لإغلاق الملفات أو إعادة إنتاج النفوذ القديم بأسماء جديدة، فإنها ستفقد مشروعيتها الأخلاقية والسياسية. أما إذا كانت جزءاً من رؤية وطنية تهدف إلى إعادة دمج المجتمع واستعادة الأموال المنهوبة وبناء اقتصاد قادر على النهوض، فإنها تصبح خياراً يستحق النقاش.
ولا يمكن إنكار أن سورية تحتاج اليوم إلى كل طاقاتها البشرية والاقتصادية. فالبلاد خرجت من سنوات طويلة من الحرب وهي تعاني من تراجع كبير في البنية التحتية والاستثمار وفرص العمل. ومن الطبيعي أن تسعى الدولة إلى استعادة الرساميل والخبرات الموجودة داخل البلاد وخارجها. غير أن هذه الحاجة لا ينبغي أن تتحول إلى مبرر لتجاهل الأسئلة المتعلقة بمصدر الثروات أو بالمسؤوليات القانونية والأخلاقية لأصحابها.
المشكلة الأبرز في التجربة الحالية ليست بالضرورة في وجود المصالحات، بل في محدودية المعلومات المتاحة حولها. فالمواطن لا يعرف الكثير عن طبيعة الاتفاقيات، أو معاييرها، أو حجم الأموال المستعادة أو الضمانات التي تمنع تحول التسويات إلى بوابة جديدة للنفوذ والمحسوبية.

صفوان جمّو

وفي الدول التي نجحت نسبياً في إدارة مراحل الانتقال، كانت الشفافية جزءاً أساسياً من بناء الثقة. فالناس قد تختلف حول القرارات، لكنها تكون أكثر استعداداً لتقبلها عندما تعرف أسبابها وحدودها وأهدافها. أما حين تغيب المعلومات، فإن الفراغ تملئه الشائعات والشكوك.
وإذا كان للدولة الحق في البحث عن الاستقرار، فإن للضحايا أيضاً الحق في معرفة الحقيقة. لذلك فإن نجاح أي مشروع للمصالحة في سورية لن يقاس بعدد التسويات أو الملفات المغلقة، بل بقدرته على تحقيق معادلة صعبة: استقرار من دون إفلات من المسؤولية، وعدالة من دون انتقام، ومستقبل من دون إنكار للماضي.
لقد دفعت سورية ثمناً باهظاً خلال السنوات الماضية، ومن حق السوريين أن يطمحوا إلى دولة يحكمها القانون والثقة العامة. وعندها فقط يمكن للمصالحة أن تكون بداية طريق جديد، فالأمم لا تتقدم عندما تنسى ماضيها ولا عندما تبقى أسيرة له، بل عندما تمتلك الشجاعة للنظر إليه بصدق.

دفعت سورية ثمناً باهظاً خلال السنوات الماضية.. ومن حق السوريين أن يطمحوا إلى دولة يحكمها القانون والثقة العامة

أوكرانيا حاولت اغتيال الأسد بمسيّراتها

«نينار برس» ـ خاص:

أكد مصدر أمني روسي رفيع المستوى أن إحدى الطائرات المسيّرة التي أطلقت خلال واحد من الهجوم الأوكراني كانت تستهدف بشكل مباشر الرئيس السوري السابق بشار الأسد.
وأوضح المصدر أن المسيّرة أخفقت في الوصول إلى هدفها الأساسي، لتصيب مبنى الخدمات والمرافق المجاور لمقر إقامته في موسكو.
وبحسب التحقيقات الأمنية الروسية، فإن العملية كانت محاولة اغتيال مخططة استهدفت الأسد ضمن موجة الهجمات الواسعة التي تعرضت لها الأراضي الروسية من قبل.
وتجدر الإشارة إلى أن هذه المعلومات ما تزال في إطار الادعاءات المتداولة إعلامياً، ولم تقدّم أدلة قطعية أو تأكيدات رسمية مستقلة تثبت صحة هذه الرواية حتى الآن.
والسؤال: هل تمهّد روسيا بمثل هذه تصريحات إلى احتمال التخلص من عبء بشار الأسد على علاقاتها مع سوريا الجديدة؟

«السلام والحرية» يتصدران مؤتمر «إيران حرة 2026» في يومه الثاني

باريس ـ «نينار برس»:

بعد يوم أول حافل شهد انعقاد مؤتمر «إيران حرة 2026» بمشاركة عشرات الشخصيات السياسية والبرلمانية الدولية، وتأكيداً على الدعم المتزايد للمقاومة الإيرانية بوصفها البديل الديمقراطي للنظام الحاكم في طهران، تواصلت فعاليات المؤتمر في يومه الثاني وسط أجواء سياسية لافتة أعقبت التظاهرة الكبرى التي شهدتها شوارع باريس.

وكان عشرات الآلاف من الإيرانيين وأنصار المقاومة قد احتشدوا في العاصمة الفرنسية قادمين من مختلف المدن الفرنسية وعدد من الدول الأوروبية، في واحدة من أكبر الفعاليات المؤيدة لإيران الحرة خلال السنوات الأخيرة. وجاء ذلك رغم قرار السلطات الفرنسية منع المسيرة المركزية التي كان من المقرر تنظيمها، حيث نجح المشاركون في إيصال رسالتهم عبر تجمعات وتحركات واسعة في أنحاء باريس، مؤكدين تمسكهم بمطلب الحرية والديمقراطية ورفضهم لكل أشكال الديكتاتورية.

وفي هذا السياق، افتتحت السيدة مريم رجوي، الرئيسة المنتخبة من قبل المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، أعمال اليوم الثاني للمؤتمر بكلمة سياسية شاملة أكدت فيها أن خيار المقاومة يظل الطريق الوحيد لإسقاط نظام ولاية الفقيه، وأن التجارب أثبتت فشل جميع الرهانات القائمة على الاسترضاء أو انتظار إصلاحات من داخل النظام.

وقالت رجوي إن الشعب الإيراني دفع ثمناً باهظاً من أجل الحرية، لكن المقاومة المنظمة واصلت طريقها رغم القمع والمجازر والإعدامات طوال أكثر من أربعة عقود، مؤكدة أن ما بدأ في 20 حزيران/يونيو 1981 تحول اليوم إلى حركة وطنية واسعة تمتلك الخبرة والتنظيم والبديل السياسي اللازمين لإحداث التغيير.

وأضافت أن العامل الحاسم في المعادلة الإيرانية يتمثل في الانتفاضة الشعبية المنظمة التي يقودها شباب إيران ووحدات المقاومة داخل البلاد، مشيرة إلى أن هؤلاء يواصلون نشاطهم رغم حملات القمع والإعدامات والاعتقالات المتواصلة. وأكدت أن النظام يواجه اليوم أزمات متراكمة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن حالة السخط الشعبي المتصاعدة تكشف فقدانه لأي قاعدة شرعية داخل المجتمع.

وشددت رجوي على أن المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية لا يطرح مجرد شعار لإسقاط النظام، بل يقدم بديلاً سياسياً واضحاً لمرحلة ما بعده، يتمثل في حكومة انتقالية تتولى نقل السيادة إلى الشعب الإيراني عبر انتخابات حرة ونزيهة خلال فترة زمنية محددة. وأوضحت أن المشروع الذي تطرحه المقاومة يقوم على إقامة جمهورية ديمقراطية قائمة على التعددية السياسية، وفصل الدين عن الدولة، والمساواة بين المرأة والرجل، واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون.

وأكدت أن الشعب الإيراني يرفض بصورة قاطعة كلاً من ديكتاتورية الشاه وديكتاتورية الملالي، معتبرة أن مستقبل البلاد يجب أن يُبنى على الإرادة الشعبية الحرة، لا على إعادة إنتاج أي شكل من أشكال الاستبداد. كما ربطت بين بقاء النظام ومشاريعه النووية وسياساته التوسعية في المنطقة، معتبرة أن هذه المشاريع ليست سوى أدوات يستخدمها النظام لإطالة عمره، وأن إسقاطه يمثل الطريق الأقصر نحو السلام والاستقرار في المنطقة.

واختتمت رجوي كلمتها بالتأكيد على أن «السلام والحرية» هما عنوان المرحلة المقبلة، وأن مسؤولية تحقيق التغيير تقع أولاً على عاتق الشعب الإيراني ومقاومته المنظمة، معربة عن ثقتها بأن إيران الديمقراطية أصبحت أقرب من أي وقت مضى.

من جانبها، أكدت راميش سيبهراد، التي أدارت الجلسة، أن ما شهدته باريس في العشرين من حزيران/يونيو شكّل رسالة سياسية واضحة للعالم، مشيرة إلى أن أكثر من مئة ألف إيراني تحدوا القيود والإجراءات المفروضة وتمكنوا من إيصال صوتهم إلى الرأي العام الدولي. وأضافت أن ما جرى أثبت أن محاولات التضييق لم تضعف حركة «إيران الحرة»، بل أظهرت اتساع قاعدتها الشعبية وقدرتها على الحشد والتأثير.

وفي أبرز مداخلات الجلسة، اعتبر الجنرال جيمس جونز، مستشار الأمن القومي الأميركي الأسبق والقائد الأعلى السابق لقوات الحلف الأطلسي في أوروبا، أن النظام الإيراني يعيش إحدى أضعف مراحله منذ قيامه، في ظل أزمة شرعية عميقة وتدهور اقتصادي متسارع. وأكد أن تلاقي السخط الشعبي المتنامي مع وجود مقاومة منظمة تمتلك برنامجاً سياسياً واضحاً يشكلان معاً عناصر التغيير الحقيقية. كما دعا إلى مواجهة حملات التضليل التي تستهدف المقاومة الإيرانية، مؤكداً أن سياسة الاسترضاء لم تحقق سوى مزيد من الجرأة للنظام، وأن الوقت حان لدعم البديل الديمقراطي.

بدوره، شدد النائب البريطاني بوب بلاكمان على أن النظام الإيراني وصل إلى طريق مسدود، معتمداً على القمع والإعدامات والتدخلات الخارجية من أجل البقاء. وأشاد بخطة النقاط العشر التي طرحتها السيدة رجوي، معتبراً أنها توفر أساساً ديمقراطياً لمستقبل إيران، كما أشار إلى الدعم الواسع الذي تحظى به المقاومة الإيرانية داخل البرلمانات حول العالم، وإلى الجهود المبذولة في بريطانيا لتصنيف الحرس الثوري منظمة إرهابية.

أما ديفيد جونز، عضو البرلمان البريطاني والوزير السابق، فانتقد قرار منع تظاهرة باريس، معتبراً أنه يتعارض مع المبادئ الديمقراطية وحرية التعبير. وأكد أن الشعب الإيراني يرفض الديكتاتورية الدينية كما يرفض العودة إلى الحكم الملكي، وأن التغيير الحقيقي يجب أن يأتي من داخل إيران على يد شعبها ومقاومتها المنظمة.

من جانبه، رأى الجنرال جوزيف كيث كيلوج، المبعوث الأميركي السابق إلى أوكرانيا والمستشار السابق للأمن القومي لنائب الرئيس الأميركي السابق مايك بنس، أن النظام الإيراني يمر بمرحلة غير مسبوقة من الضعف السياسي والاستراتيجي. وقال إن الضغوط المتزايدة التي تعرض لها النظام خلال الفترة الأخيرة جعلته أكثر هشاشة أمام شعبه، معتبراً أن اللحظة الراهنة تمثل فرصة تاريخية ينبغي استثمارها لدعم الشعب الإيراني ومقاومته المنظمة وتسريع مسار التغيير.

وشهدت جلسات اليوم الثاني كذلك مشاركة شخصيات سياسية وعسكرية وبرلمانية بارزة من الولايات المتحدة وأوروبا، من بينها لويس فريه المدير الأسبق لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي، والسير ليام فوكس وزير الدفاع والتجارة الدولية البريطاني الأسبق، وغير هاارده رئيس وزراء آيسلندا الأسبق، وكارلا ساندز السفيرة الأميركية السابقة لدى الدنمارك، في تأكيد جديد على اتساع الدعم الدولي للمقاومة الإيرانية ورؤيتها لإيران ديمقراطية حرة.

كما شهد المؤتمر حضور وكلمات من شخصيات سياسية من بينهم كل من لويس فريه، المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (FBI). كاثلين ديبورتير، عضوة البرلمان البلجيكي. أنيلي ياتينماكي، رئيسة وزراء فنلندا السابقة. مارغوت كيسمان، شخصية دينية ألمانية بارزة. الجنرال تود وولترز، القائد السابق لقوات حلف الناتو في أوروبا. إنغريد بيتانكور، سياسية كولومبية ومرشحة رئاسية سابقة. كارلا ساندز، سفيرة الولايات المتحدة السابقة لدى الدنمارك. غير هارده، رئيس وزراء آيسلندا الأسبق. السفير روبرت جوزيف، وكيل وزارة الخارجية الأمريكية الأسبق للحد من التسلح. لينكولن بلومفيلد جونيور، مساعد وزير الخارجية الأمريكي الأسبق للشؤون السياسية والعسكرية. ليندا تشافيز، مستشارة سياسية أمريكية وعضوة سابقة في البيت الأبيض. إينيغو فرنانديز غارسيا، عضو مجلس الشيوخ الإسباني. باولو كاساكا، سياسي برتغالي وعضو سابق في البرلمان الأوروبي. ستروان ستيفنسون، سياسي بريطاني وعضو سابق في البرلمان الأوروبي.

واختتمت أعمال اليوم الثاني وسط تأكيد المشاركين أن قضية التغيير في إيران لم تعد مجرد مطلب سياسي للمعارضة، بل باتت مشروعاً يحظى باهتمام ودعم متزايدين على المستوى الدولي، في وقت يواصل فيه الشعب الإيراني ومقاومته المنظمة معركتهم من أجل الحرية والديمقراطية.

مريم رجوي:

المقاومة المنظمة هي الطريق الوحيد لإسقاط نظام ولاية الفقيه

الجنرال جونز:

شروط التغيير باتت متوافرة مع تلاقي السخط الشعبي والمقاومة المنظمة

ثمة مشهدية مقيتة ابتكرها أزلام نظام هارب، وما تزال تتنفس في الذاكرة واللغة اليومية معاً. كان بعضهم إذا أراد إذلال أسير أو خصم صاح في وجهه: «اعوِ ولا... اعوِ!». لم تكن كلمة عابرة، بل نموذجاً كاملاً للسلطة في أقبح صورها: محاولة لانتزاع الكرامة وتحويلها إلى صوتِ طاعة ومذلة.

أرادوا نباحاً فاستدعوا عواء الذئب

ماهر سليمان العيسى

المشهد ليس في قسوته وحدها، بل في جهل صاحبه بما يقول. فهو يظن أنه يأمر أسيره بتقليد كلب فيحقره، بينما يخطئ حتى في اختيار الرمز. فالكلب في العربية ينبح، أما العواء فهو صوت الذئب.

لم يكن الفرق بين النباح والعواء فرقاً معجمياً فحسب، بل فرق بين عالمين. عـواء الـذئـب صـوت يمتد فـي الـبـراري والفلوات، يوحي بالوحشة والاستقلال وإعـلان الحضور في فضاء مفتوح. أما نباح الكلب فصوت قصير متقطع، يرتبط بالحراسة، والعمران، والقطعان، والناس. وحين يسمع العربي العواء يتخيل ليل الصحراء وسكونها الممزق بصوت قادم من قلب البرية، بينما يستدعي النباح صورة الحيوان الملازم للبيوت والمضارب. ولـم يكن هـذا التمييز اعتباطياً في العربية، بل تعبيراً عن حمولة رمزية تراكمت عبر قرون طويلة. ولعل الفرق الأعمق أن الكلب حيوان نجح الإنسان في تدجينه وإخضاعه وتسخيره، بينما ظل الذئب، على امتداد التاريخ، عصياً على الترويض الكامل، محتفظاً بمسافته عن الإنسان وبرّيته الأولـى. لذلك لا يحمل النباح أثراً صوتياً فحسب، بل أثر علاقة قوامها الطاعة والتبعية، في حين يبقى العواء صدى كائن حافظ على استقلاله في الفلاة ولم يقبل أن يتحول إلى تابع أو حارس في خدمة أحد.

وكلما سمعت هذا الأمر البغيض تذكرت ذلك العجوز في مخيم اليرموك. لم يكن يريد أكثر من ربطة خبز يحملها إلى أحفاده الجائعين، لكن زبانية النظام وجدوا في جوعه مادة للتسلية والسادية. قالوا له: اعوِ. فعوى. ثم أعادوا الأمر مرة ثانية وثالثةً، حتى ملأ صوته المخيم والذاكرة معاً. غير أن الموجع حقاً ليس ما جرى لذلك الرجل وأمثاله من السوريين، بل في أن المشهدية نفسها نجت من سقوط من صنعها، واستمرت تتنقل بين الأفواه والبيئات والسياقات كأنها إرث خفي لا يشعر حاملوه بما فيه من قبح.

المشكلة لا تبدأ حين يبتكر المستبد أدوات إذلالـــه؛ فـذلـك شـأن الطغاة والمستبدين في كل زمـان. المشكلة تبدأ حين تتحول تلك الأدوات إلى لغة عامة في الخصومة، ومن ممارسة مرتبطة بوضاعة جلاد محدد إلى سلوك مألوف يـراه بعض الناس مشروعاً أو مستحقاً. عندها لا يبقى الخطر محصوراً في مبتكرها الأول، بل يمتد إلى كل من يعيد إنتاجها وهو يظن أنه يمارس حقاً طبيعياً أو يحقق انتصاراً أخلاقياً.

لقد دفع السوريون أثماناً باهظة في السجون وتحت الجوع والإهانة، لكنهم يواجهون اليوم خطراً آخر: أن يحملوا أدوات جلاديهم دون أن يشعروا. فهذه العبارات ليست ألفاظاً عابرة، بل تعبير عن رؤيـة ترى الإذلال وسيلة مشروعة للغلبة، وتحطيم الكرامة جزءاً طبيعياً من الصراع. وحين تصبح لغة الجلاد متداولة بين ضحاياه، يكون الاستبداد قد حقق من قبره انتصاراً عجز عن تحقيقه في ذروة سلطته.

وعندما يُـواجَـه أصحاب هـذا السلوك اليوم بالنقد يرددون حجتهم الجاهزة: «هم فعلوا هذا بنا». والحجة صحيحة من حيث الوقائع؛ فما جرى موثق في الجسد والذاكرة معاً. لكن السؤال الأهم هو: ماذا تفعل بأداة قذرة صنعها من آذاك حين تقع في يدك؟ هل تكسرها أم تستخدمها؟ من يستعير لغة جلاده ويوجهها إلى خصمه لا ينتقم منه، بل يُتم ما بـدأه. فالهزيمة الأعمق لا تقع تحت السوط، بل في اللحظة التي تنظر فيها إلى خصمك بالعين نفسها التي كان الجلاد ينظر بها إليك.

وتبلغ المأساة ذروتها حين تُستخدم هذه الأدوات ضد من كانوا في الخندق نفسه، لا لشيء إلا لأنهم اختلفوا في رأي أو موقف. عندها لا يعود الاستبداد بحاجة إلى الدفاع عن نفسه، لأن ضحاياه يتكفلون بإكمال مشروعه من الداخل.

ومع ذلك تبقى المفارقة الأكثر لذعاً في اللغة ذاتها. يريدون نباحاً فاستدعوا الـعـواء. يريدون صـورة الكلب الخاضع فتخرج من أفواههم صورة الذئب الأبي. يريدون رمز الطاعة والانكسار، فتسبقهم اللغة إلى رمز الأنفة والاستقلال. فالذئب في المخيال العربي ليس رمزاً للذل، بل الصابر للجوع، والطريد الذي لا يستجدي، والوحيد الذي يعيش في الفلاة بلا راعٍ ولا قيد ولا خضوع. فالجلاد يحاول أن يسلب أسيره كرامته، فيمنحه من حيث لا يدري صورة أكثر إباءً مما أراد. يطلب منه أن يكون كلباً، فيأمره، من حيث لا يشعر، أن يكون ذئباً. يبحث عن رمـز للطاعة فيستحضر رمـزاً للوحشة والاستقلال والعناد المقيم.

المفارقة لا تنتهي هنا. فأولئك الذين شهدنا منهم تحويل السجون إلى مسالخ، والجوع إلى أداة إذلال، والاغتصاب إلى موقف سياسي، حين يقعون اليوم في المصيدة، لا يستحقون اليوم أصلاً أن يُستعار لهم رمز بنبل الذئب. رمز للأنفة والصبر والقدرة على الاحتمال في القفر وعـزة النفس، لا رمـزاً للتشفي وابتكار فنون القهر. ولو أن صائديهم عرفوا من اللغة قدر ما يدّعون، لقالوا لهم ببساطة: «انبح». غير أن الجهل لا يكتفي بإنتاج القسوة، بل ينتج قسوة رديئة الصنع أيضاً.

وهكذا يغدو المشهد انكشافاً مضاعفاً: انكشافاً أخلاقياً لأن الجلاد لا يجد ما يثبت به سلطته سوى إذلال الجائعين والـضـعـفـاء، وانـكـشـافـاً ثـقـافـيـاً لأن المتشدقين باللغة والتراث يعجزون عن التمييز بين نباح الكلب وعـواء الذئب. فالعار لا يلتصق بمن أُجبر على إطلاق الصوت، بل بمن أراد الإهانة فعجز حتى عن اختيارها.

أما ذلك العجوز في مخيم اليرموك، الذي خرج يبحث عن ربطة خبز لأحفاده، فما زلت أسمع عواءه عبر السنوات والمسافات. ولم يكن عواء رجل جائع فحسب، بل عواء ذئب أُريد له بكل نذالة أن ينبح.

دفع السوريون أثماناً باهظة في السجون وتحت الجوع والإهانة.. لكنهم يواجهون اليوم خطراً آخر: أن يحملوا أدوات جلاديهم دون أن يشعروا

مسالخ لحوم نموذجية تدخل الخدمة بشكل رسمي لضمان السلامة الغذائية

6 مسالخ لحوم في طرطوس تم ترميمها ثلاثة منها نموذجية

أعمال ترميم وإعادة تأهيل لثلاثة مسالخ لحوم في طرطوس تم الانتهاء منها ووضعها بالخدمة النموذجية لأصحاب محال القصابة في كل من طرطوس المدينة وبانياس وصافيتا، بإشراف الإدارة العامة للتجارة الداخلية وحماية المستهلك، وذلك في إطار الجهود الرامية لرفع مستوى السلامة الغذائية وتعزيز الرقابة الصحية على اللحوم.

الإدارة العامة تعمل ضمن خطط شاملة لإعادة تأهيل المنشآت التابعة لها، بما في ذلك المسالخ، وفق تصريح صحفي للسيد «خالد الحسين» رئيس دائرة المسالخ في الإدارة العامة للتجارة الداخلية وحماية المستهلك، وأضاف: «باعتبار هذه المنشآت الغذائية حساسة وتتعامل بشكل مباشر مع المنتج النهائي وهو اللحوم، كان واجباً علينا القيام بهذه الأعمال والإجراءات لتعزيز الرقابة الصحية وضمان وصول لحوم آمنة وسليمة للمستهلكين، بما يسهم في حماية الصحة العامة».

أوضح رئيس شعبة المسالخ في المحافظة «صالح حسن» في تصريح صحفي أنه تم تنفيذ أعمال ترميم وصيانة وتأهيل لستة مسالخ في مختلف مناطق المحافظة، من بينها المسالخ الثلاثة التي تم افتتاحها رسمياً، وذلك وفق أفضل المعايير الصحية والفنية، بما يساهم في تحسين واقع العمل داخل المسالخ وتعزيز الرقابة على المنتجات الحيوانية والحفاظ على سلامة المواطنين.

أعمال صيانة تنفذها مديرية الموارد المائية في طرطوس

«نينار برس» ـ نورس محمد علي:

هدفنا ضمان استمرارية وصول مياه الري للأراضي الزراعية وتعزيز كفاءة شبكات الري لضمان إيصال مياه الري بكفاءة وانتظام لنحو /400/ هكتار من الأراضي الزراعية في قرى الطليعي وتل وعاوي وتل ترمس وأرزونة وجزء من قرية كفرفو في سهل عكار أجرت مديرية الموارد المائية في طرطوس أعمال صيانة على الخط الرئيسي «MPL4».

وقد شملت الأعمال عمليات استبدال بوري نوع «أسبستوس» بطول خمسة أمتار وقطر 600 مم، إضافة إلى استبدال الأكر والجوانات اللازمة للحد من الهدر والفاقد المائي، وفق ما صرح به مدير الموارد المائية في طرطوس المهندس «محمد محرز».

وأضاف: «إن هذه الأعمال تأتي ضمن خطة الصيانة المستمرة التي تنفذها المديرية، بهدف الحفاظ على كفاءة الشبكات وضمان استمرارية وصول مياه الري إلى الأراضي الزراعية المستفيدة خلال موسم السقاية الحالي».

حيث تنشط أعمال المديرية مع بداية موسم الري لناحية صيانة الشبكات والمنشآت المائية، بهدف تأمين مياه الري بشكل مستدام، لتعزيز الإنتاج الزراعي وإيصال مياه الري للمساحات المزروعة بعدالة واستمرارية.

أسواق حلب القديمة.. ترميمها وإعادة إعمارها ضرورة اقتصادية

حلب ـ «نينار برس»:

أسواق حلب القديمة التجارية وخاناتها الشهيرة والتي يسميها الحلبيون «السويقة» باتت بحاجة حقيقية لإعادة إعمارها وترميم ما يمكن ترميمه منه، لأنها قلب حلب التجاري ومحطات طريق الحرير القديم.

لمن يجهل تاريخ أسواق حلب القديمة، يمكننا بالاعتماد على المراجع التاريخية القول إن عمر هذه الأسواق أكثر من 700 عام. وهي أسواق تجارية متخصصة، مثل أسواق الذهب والخانات الشهيرة وأسواق الأقمشة وصابون الغار الحلبي الشهير.

ومن ضمن أسواق حلب القديمة سوق الحبال وسوق الحدادين وسوق السقطية.

تعرضت أسواق حلب القديمة لكثير من الدمار، وقد بدأت عمليات ترميم وإعادة بناء لكثير من محلاتها التجارية فهذه الأسواق التاريخية ويبلغ مجموع أطوالها أكثر من ثلاثة عشر كيلومتراً، وهي مسقوفة بطريقة القبب. ولا ننسى أن منظمة اليونسكو كانت قد أدرجتها على قائمتها الخاصة بالمناطق التراثية منذ عام 1986.

تقوم محافظة حلب بمتابعة إعادة ترميم هذه الأسواق حيث يتم العمل حالياً على ترميم الأسواق التي صبغتها حرائق حرب النظام الأسدي بالأسود.

كانت أسواق حلب القديمة تزدحم بسياح يأتون إليها من أصقاع الأرض، وبتجار يبحثون عن بضائع تنتجها حلب وتبيعها عبر خاناتها ومحلات تجارها في هذه السوق الهامة.

إن اعتماد الدولة الجديدة في سوريا سياسة ترميم المواقع الأثرية هو اعتماد أولوية وطنية لاستعادة البلاد لمعالمها الأثرية، إذ تراقب المنظمات الدولية والأممية المهتمة بالتراث العالمي الجهد المبذول في هذا الشأن. وينبغي القول إن حجم الأضرار التي لحقت بهذه المواقع يمكن تصنيفه بالهائل.

الحكومة الجديدة الانتقالية في البلاد أنجزت دراسات شاملة لإعادة تأهيل الأسواق بالكامل، وهذه الدراسات تشكل المرتكز الرئيس لإعادة إعمارها بالتدريج لأنها تستغرق أوقاتاً طويلة. وهذا أمل ينتظره السوريون عموماً وأهل حلب خصوصاً.

بقي أن نقول إن عمليات ترميم الأسواق والمواقع الأثرية يحتاج من الجهات التي تعمل على إعادة الإعمار التقيد بمعايير حددتها المنظمات الدولية المسؤولة عن حفظ التراث العالمي، وهذا يعني عملاً يستغرق زمناً طويلاً لأنه يعتمد على إعادة الهوية التاريخية المعمارية والفنية لهذه الأسواق والمواقع.

عملية إعادة إعمار أسواق حلب القديمة هي عملية استثمار وطني طويل الأجل، يستعيد الأموال المستثمرة من خلال عودة الحياة إليها بحيث تستعيد موقعها كأهم أسواق في المنطقة العربية في المشرق كله.

العدالة والتنمية

يكاد الناس أن يجمعوا على اتهام الحكومة الانتقالية بتجاهل كل أشكال العدالة الأساسية، وتجاهل القوانين الوطنية والدولية ذات الصلة. وهو أمر محزن ومخز. يكاد يضيع كل أهداف الثورة التي ضحى من أجلها السوريون بكل غال ونفيس.

لا يكفي أن تتذرع الحكومة الانتقالية الحالية بأن اهتمامها تحقيق الأمن أولاً. فهو واجب أساسي أمام كل حاكم. لكن تحقيق التنمية بعدالة هو الهدف الأسمى التالي لكل سلطة مهما كان اسمها.

التلازم بينهما

قد تتحقق التنمية ويرتفع النمو الاقتصادي تحت حكم ديكتاتوري أو فاسد ولكنه كمن يقف على حافة جرف نهري متلاطم الأمواج، سينهار ويجرفه الموج والاضطرابات المجتمعية وكأن شيئاً لم يكن، مالم تكن تلك التنمية مبنية على العدالة بكل أنواعها: الاقتصادية، الاجتماعية، القضائية، والأخلاقية (العدل أساس الملك) وهي مقولة الدولة القوية لا تقوم إلا على العدالة بين أبنائها على الأقل.

العدالة القضائية أولاً

نعم. يجب أن تقام العدالة الانتقالية اليوم وليس غداً وفقا للمعايير الدولية والشفافية. وعلى الحكومة التوقف عن هذه المحاكمات الإعلامية فهي تسيء إلى قضية الثورة وإلى شرعية الحكومة نفسها ويجب أن تقام وفقاً للشفافية والعدالة الدولية.

العدالة بكل أشكالها ليست هامة فقط بل ضرورية للبقاء السياسي والبشري. وحالياً تتردد عبارة (العدالة الانتقالية) بوصفها أحد أعمدة إعادة بناء الدولة السورية بعد الدمار الشامل الذي لحق بها قبل سقوط النظام البائد. وطبعاً هذه العدالة وفق منظور الثورة هي مفتاح السلم الأهلي والنهوض الاقتصادي لأنها تعطي ثقة للناس بأن يعمروا ديارهم وبلادهم، والحكومة لن تتوانى عن إحقاق الحقوق. وللأسف هذا المفهوم الجميل للعدالة قد شوهته إجراءات الحكومة المتساهلة مع مجرمي الحرب.

وزارة العدل احزمي أمرك

ذكرنا بالاسم وزارة العدل لأنها الجهة القانونية والإدارية المخولة القادرة على إقامة محاكم العدالة الانتقالية خاصة وأنه يرأسها وزير حازم.

هذا التساهل أفقد الناس ثقتهم بجدية الحكومة بتطبيق العدالة، وأولى الضحايا هم المغدور بهم سابقاً، والضحية الثانية هي انهيار الثقة بين الناس من جهة والحكومة من جهة ثانية، ما أدى إلى إحجام المستثمرين عن أي استثمار وطني أو أجنبي.

والأهالي حالياً يقومون فقط بإعمار ما يضمن الحد الأدنى لهم من السكن، وبالتالي عندما يشعر الناس أن العدالة غير مضمونة فان كل متطلبات السلم الأهلي القائم على العدالة والعيش الكريم تكون قد تلاشت فعلاً وتدخل البلد في دوامة العنف ثانية.

العدالة الاقتصادية ثانياً

الحكومة الانتقالية ملزمة اليوم بإعلان خطتها ونيتها تطبيق العدالة الاقتصادية للمواطنين، ولا يكفي الإعلان بإجراءات دعائية عن مشاريع فاخرة للنخبة الغنية على حساب الأغلبية الفقيرة. هذه وصفة الخراب طويل الأجل.

ولكن لماذا العدالة الاقتصادية ثانياً؟ لأنه بعد تطبيق العدالة القضائية (الانتقالية، السياسية، والسيادية) فإن ما يضمن استقرار السلم الأهلي بين المواطنين هو على المدى المتوسط والطويل الأجل، تحقيق شكل من العدالة الاقتصادية بحيث تتم محاسبة الفاسدين واسترداد الأموال المنهوبة. ثم الانتقال إلى (خطة وطنية إنمائية) تمكن كل المواطنين من الحصول على فرصة بالتنعم بخيرات بلدهم. وهذا لمواجهة مشاكل الفقر والبطالة والتوزيع العادل للثروة من خلال الدعم الاقتصادي والضرائب ومؤسسات العدالة الاقتصادية. وهذه ليست قضية ثانوية في علم استقرار الدولة وكأنه يكفيها جرة قلم واحدة من الرئيس لتتم. لا بل

د. حسين مرهج العمّاش
دكتوراه بالاقتصاد
رئيس جامعة الجزيرة سابقاً
رئيس مكتب مكافحة البطالة
في سوريا سابقاً

هي جهد عظيم متواصل لعقود حتى يتحقق الحد الأدنى من العدالة بما يضمن عدم زعزعة السلم الأهلي بسبب التباين الشديد في دخل الأفراد بنفس البلد والحارة وبنفس المهنة.

التنمية العادلة
تبني دولة قوية

كلما كانت العدالة تامة ظهرت على الدولة ملامح القوة والنفوذ. فلننظر إلى تجارب تاريخنا الإسلامي وإلى تجارب غيرنا من الأمم لنجد أن النجاح كان حليف الدول التي تبنت العدالة مصحوبة بجهد التنمية في أقسى حالاتها. نعم، تسعى لحماية القضاء (العدالة بشكلها المألوف) ليبقى المجتمع متماسكاً مزدهراً.

وتاريخياً كان هذا الربط يتمثل في أشخاص القادة من الخلفاء والملوك والسلاطين، اما اليوم فإننا نسعى إلى بناء مؤسسات دائمة تحمي العدل والتنمية.

زبدة الكلام..
لا رفاهية بدون العدالة

حتى لا نكرر أهمية ما ذكرناه عن التلازم بينهما، نعود ونقول إننا كلنا أفراداً ومجموعات نسعى إلى الرفاهية التامة في حياتنا، مال سكن ترفيه...

ولكننا ننسى أن العدالة الحقيقية بين الناس هي من يضمن دوام الرفاهية. وإلا أصبحت مثل غنيمة قطاع الطرق لا يستمتعون بما غنموا لأنهم يعرفون متى يقبض عليهم ثانية ويخسرون كل شيء.

بعد ثلاث مقالات تناولت أهمية الشرق السوري بوصفه محركاً للتنمية، واختباراً لقدرة الدولة على إدارة الثروة والسلطة، ومدخلاً لعقد اجتماعي تنموي جديد، لم يعد السؤال: ما الذي ينبغي فعله؟ بل كيف يمكن تحويل هذه الرؤية إلى مشروع وطني قابل للتنفيذ يمتلكه مؤسسات تحمله، واقتصاداً يموله، ومجتمعاً يؤمن به.

سوريا 2040.. مشروع وطني من دولة الريع إلى دولة الفرص «4»

المركز الذي يسكن الأطراف

التحول الكبير المطلوب

الدرس التاريخي الذي تكرر مراراً هو أن الدول لا تسقط فقط بسبب فقدان الموارد، بل حين تتحول إلى «دولة ريع» تعيش على استخراج الثروة وتوزيعها دون بناء قدرات إنتاجية أو علاقة ثقة عميقة مع مجتمعاتها.

سوريا 2040 يجب أن تكون مختلفة تماماً: دولة إنتاجية تعتمد على القيمة المضافة، وتستثمر في رأس المال البشري، وتجعل من المنطقة الشرقية قاطرة حقيقية للنهوض الوطني. والفرق الأساسي مع تجارب مثل دبي واضح؛ فدبي اضطرت إلى استيراد ملايين العمال لبناء اقتصادها، أما سوريا فتمتلك ثروة بشرية هائلة من الشباب الطموح الذين ينتظرون فرصة حقيقية داخل وطنهم.

هذا الإنسان السوري – بطاقته وإرادته وأحلامه – هو الرأس المال الحقيقي الذي يميز مشروعنا الوطني عن غيره.

فالثروات الطبيعية قد تمنح الدول فرصة للنهوض، أما الثروة البشرية فهي التي تحدد قدرتها على الاستمرار.

خارطة التحول الوطني

المرحلة الأولى: الاستقرار وبناء الثقة (2026-2029)

كل بناء مستدام يبدأ باستعادة الثقة. ويشمل ذلك توحيد المؤسسات الأمنية والإدارية، وتعزيز التماسك المجتمعي ومعالجة آثار النزاع، وإعادة تأهيل البنية التحتية الحرجة، وإطلاق مشاريع طوارئ للتشغيل السريع.

وفي قلب هذه المرحلة يجب أن يقوم نظام شفافية كامل لإيرادات الموارد، تُنشر بياناته بصورة دورية ومنتظمة.

المرحلة الثانية: التحول الإنتاجي وقيادة الشرق (2029-2035)

لن يكون الشرق السوري مجرد مستفيد من هذه المرحلة، بل محركها الرئيسي، بما يمتلكه من موارد ومساحة ورأس مال بشري يؤهله لقيادة دورة نمو وطنية جديدة.

وفي هذا الإطار يمكن أن تتكامل الأدوار التنموية على النحو الآتي:

دير الزور: مركز للصناعات البتروكيماوية والتحويلية.

الحسكة: قاعدة للأمن الغذائي وسلاسل القيمة الزراعية.

الرقة: عقدة لوجستية تربط الإنتاج بالأسواق المحلية والإقليمية. ويترافق ذلك مع برامج تدريب مهني واسعة توجه الطاقات الشابة نحو القطاعات الإنتاجية الواعدة.

المرحلة الثالثة: اقتصاد المعرفة والاستدامة (2035-2040)

في هذه المرحلة تنتقل سوريا من اقتصاد التعافي إلى اقتصاد التنافسية، عبر التوسع في الرقمنة، والابتكار الزراعي، والطاقة المتجددة، والخدمات المتقدمة.

وهنا يصبح الشاب السوري شريكاً أساسياً في صناعة المستقبل، لا مجرد مستفيد من نتائجه.

من يحمل المشروع الوطني؟

مشروع سوريا 2040 ليس مشروع حكومة، بل مشروع مجتمع كامل. ويقوم هذا المشروع على شراكة واسعة تشمل:

الدولة بوصفها الضامن الاستراتيجي والمؤطر السيادي.

القطاع الخاص السوري والمغترب بوصفه محرك الاستثمار والابتكار.

المجتمعات المحلية في الشرق بوصفها الحاضنة الاجتماعية والشريك الحقيقي.

الشباب بوصفهم القوة العاملة والابتكارية.

الجامعات ومراكز البحث بوصفها منتج المعرفة.

> **الفرق الأساسي مع تجارب مثل دبي واضح.. فدبي اضطرت إلى استيراد ملايين العمال لبناء اقتصادها أما سوريا فتمتلك ثروة بشرية هائلة من الشباب الطموح**

منظمات المجتمع المدني بوصفها وسيط الثقة والمساءلة.

مرعي الرمضان

من سيقاوم هذا التحول؟

لن يكون الانتقال من دولة الريع إلى دولة الفرص سلساً، لأن كل نظام ريعي يُنتج مع الزمن شبكات مصالح تتغذى على استمراره.

فالبيروقراطيات المتضخمة التي تعيش على توزيع العطاءات لا على خلق القيمة، والاحتكارات التجارية التي نشأت في ظل غياب المنافسة، وبعض أشكال الوساطة السياسية التي تحوّل الموارد العامة إلى نفوذ خاص؛ جميعها قد تنظر إلى الإصلاح الهيكلي بوصفه تهديداً لمكتسباتها أكثر من كونه فرصة وطنية.

ولهذا فإن سوريا 2040 لن تُبنى بالرؤى والخطط وحدها، بل بقدرة الدولة والمجتمع معاً على تشكيل ائتلاف واسع يدافع عن الاقتصاد الإنتاجي بوصفه مصلحة عامة حقيقية، في مواجهة قوى ستجد في استمرار الريع مصلحة مباشرة، وفي نجاح التحول التنموي تهديداً لمواقعها ونفوذها.

المؤسسات التي تحمل المشروع

ولا يمكن لأي مشروع وطني طويل الأمد أن يعتمد على الحكومات المتعاقبة وحدها، بل يحتاج إلى مؤسسات مستقرة قادرة على حماية الرؤية من تقلبات السياسة والاقتصاد.

ومن أبرز هذه المؤسسات:

هيئة عليا لتنمية المنطقة الشرقية، بمشاركة محلية واسعة وصلاحيات تنفيذية.

مجلس أعلى للتنمية الاقتصادية الوطنية.

صندوق سيادي تنموي يخصص جزءاً من إيرادات الموارد للاستثمار طويل الأمد.

منصة وطنية للشفافية تضمن المحاسبة العلنية.

في الختام

لقد أثبتت السنوات الماضية أن الدول لا تسقط عندما تفقد مواردها فحسب، بل عندما تفقد قدرتها على تحويل مواردها إلى فرص، وفرصها إلى ثقة، وثقتها إلى مشروع وطني جامع.

لقد آن الأوان أن تنتقل سوريا من سؤال استعادة الموارد إلى سؤال صناعة المستقبل.

فالنفط يمكن أن ينضب، والقمح يمكن أن يتراجع، لكن المجتمعات التي تنجح في بناء الإنسان والمؤسسات والثقة تملك القدرة على النهوض مرة بعد أخرى.

ومن هنا فإن معركة سوريا الحقيقية ليست معركة إعادة الإعمار، بل معركة إعادة التأسيس.

الشرق السوري، الذي ظل لعقود «المركز الذي يسكن الأطراف»، يستعد اليوم ليصبح قاطرة النهوض الوطني. وإذا امتلكنا الشجاعة لتحويل الرؤية إلى مشروع يحمله الجميع، فإن سوريا لن تعيد بناء ما دُمّر فحسب، بل ستعيد اكتشاف نفسها من جديد.

الفرصة تاريخية، لكن قيمتها الحقيقية لا تكمن في امتلاكها، بل في القدرة على اغتنامها.

عُيَّ الجوابُ وما عييَ النّداء

«أيــن أبي؟».. «بــدّي بابــا؟» حروف خطّتهــا أنامل طفولة بريئة – لطفل وأخته بين حشد المتظاهرين – علــى قطعتي كرتــون بيضاويــن؛ يطلبان جواباً لسـؤال يوقد النار في الأفئـدة، ويهتك الحواس فتتمـزّق، ويقـضّ المضاجع فيحـرم العيون لذة النــوم، وينغــز الضمائــر الســاهية فيوقظها من غفلتهــا لتبحــث حثيثــاً فــي الأماكــن المظلمة، والزوايا الداجية عن بقايا شـعاع من نور يتسـرب عبر شقوق الأبواب الموصدة متشبثاً بأرواح هائمة في ســهوب الأحلام، وبأمل ينوس معلقاً بأهداب الضياع في موضع خفي بعالم الغيب...

أربــع مفــردات وإشــارتا اســتفهام تشــدّ أنظــار المارة.. تحدّق بها.. تستثيرها وتهزّ نياط القلوب وتفجعها فتتساقط (كبوش التوت). ينام الضمير فتتعــرّى هيبــة الإنســان، وتضمحلّ أحاسيسـه، وتتصحّــر النفــوس ليفتضــح جفافهــا، ويتبدّى عجزهــا عــن الإجابة وســط نظرات صمــت هذين الصغيريــن الواقفيــن بيــن الجمــوع، ودموعهما تتــلألأ في مآقيهما، وتنحــدر حارّة على خدودهما لتسيل إلى الذقون، وتنهلّ على ياقات الثياب...

تقدّمت صحفية منهما متسـائلة. غصّت الحناجر بالكلمــات، ولــم تســتطع البــوح بمــا يعتلــج في الصدور. اكتفيــا بالتحديق في وجهها.. مسـحت على رأسـيهما.. شجعتهما على التكلّم.. لم ينبسا بحرف.. ارتجاف الشــفاه المبللــة بماء ملح الأحداق عبّــر عن الألــم المحبوس بين طيــات الحنايا ليكرّر سكوتُهما ما كتباه في صفحتي بطاقتيهما اللتين يحملانها بأصابع غضة تطبق عليها، وتشي بإرادة لا تمــلّ الإصرار علــى طلب: متى تصحــو الضمائر لتزهر روح الإنسانية فنرى والدنا عائداً...؟!

وخــز منظرهما ذاكرتي لتســترجع مــا حدث ذلك اليــوم عندما تجمّع الشــباب والصبايا قادمين من أنحــاء متفرقة إلى ســاحة المدينــة يرفعون فوق هاماتهــم رايــات، وأعلامــاً، ولافتــات تفصــح عن غاياتهــم وهم يغنّون للحياة، وللحرية، وللســلام، وللعيــش الكريــم...، ومــا إن دخلوا وبــدأ الهتاف أحــاط بهم العســس والغوغاء وشــرعوا بالاعتداء عليهــم بالعصــي، وبكعــوب البنــادق، وأجبروهم علــى التفرّق، واقتادوا بعضهم قســراً إلى جهات غيــر معروفة، ومازلت أتذكّر أحدهم وهم يركلونه بأقدامهــم، ويدوســون علــى رأســه بأحذيتهــم وقد حنّاه الدّم، وارتسمت علــى محيّــاه شــقائق النعمــان، ثــمّ جــروه...، وأمســكوا بيديه ورجليه ورفعــوه... ورمــوه فــي ســيارة انطلقت بســرعة جنونية.

تلــك الليلــة لــم أنــم كعادتــي، بــتّ أتنــاوب متابعة الأخبار واحتسـاء القهوة حتّــى بزغ النهار، وأشــرقت الشــمس. قرأت في صفحــات التواصل الاجتماعــي بعــض أســماء أُفــرِج عنهــم، وغُيّــب الباقــون...، ومــا برحت صــورة ذاك الشــاب – كلّما اكتظّت الأمكنة بالناس – تدغدغ مشــاعر التفاؤل وهو يلوّح بيديه ويصــدح: «لقد أفل الليل والفجر وافى.»...

زيدان عبد الملك

المهرجان الأدبي .. الخطوة الأولى

دمشق ـ «نينار برس»:

أقام فرع دمشــق لاتحــاد الكتاب العرب بالتعــاون مع مديرية الفعاليات والملتقيات يوم الثلاثاء 2026/6/23 الســاعة /12/ ظهراً على مســرح اتحــاد الكتاب العــرب (المهرجان الأدبي – الخطــوة الأولــى) شــارك فيه: (ريــم عبد الســلام، ضحى محي الدين، نور طه، آية يوســف، فرح المبخر، تســنيم دياب، حمزة حسين) (وضيفة شرف: الطفلة ليلاس حوامدة – غناءً) تقديم اليوم الأول: سيدرا الحسن.

نوافِذٌ وقلوبٌ

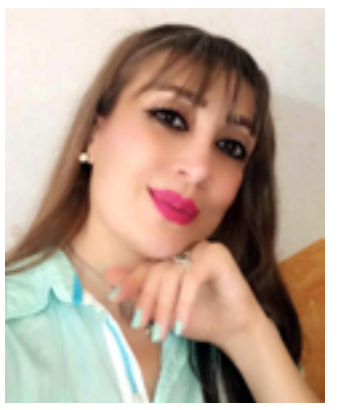

ميادة مهنا سليمان

حدَّقْتُ مِن نافِذتي، فشاهَدْتُ العدِيدَ مِنَ النَّوافِذِ بِأشكالٍ، وَأحجامٍ، وستائرَ مُختلفةٍ.
قلتُ في سِرِّي:
كَم تخبئُ هذهِ النّوافذُ مِن أسرارٍ، وحكاياتٍ؟
بَعضُها حزينةٌ، وبَعضُها سعيدةٌ..
فوَراءَ كُلِّ نافذةٍ قِصصٌ، وأخبارٌ، وَأُناسٌ لدَيهم خُصوصيَّاتُهم، وأعتقدُ أنَّ القلوبَ كالنَّوافذِ أيضاً؛ فلِكُلِّ قلبٍ حِكاياتُهُ، وقصصُهُ، وأخبارُهُ، وأُناسُهُ.
فمِنهم مَن يَسكُنونهُ، ومنهم مَن يرحلونَ..
مِنهُم مَن تركوا فِيهِ جروحاً أليمةً..
ومِنهُم مَن تركوا فِيهِ ذكرياتٍ جميلةً..
نوافِذُ البيُوتِ، ونوافِذُ القُلوبِ كِلاهُما لهُ حُرمَتُهُ، وأسرارُهُ الَّتي يجِبُ ألَّا نُذِيعَها أو نفشيَها حتَّى نُحافِظَ على قُدسيَّتِها.
وكما تَفتَحونَ نوافِذَ بُيوتِكم لِتُجدِّدوا هَواءَها
افتَحوا نوافِذَ قُلوبِكُم لِتُجدِّدوا نبضَها
فكثيرٌ مِنَ القُلوبِ خَفقُها يَكادُ يَختَنِقُ!

امرأةٌ لم تخلعْ ثوبَ آلامها

ريم عبد السلام

تجمّدت حركاتُ حروفي، وعجزتُ عن ضمِّ الألمِ بعناقٍ أو حتّى أن أكسرَ زِجاجَ حزني، أو أنصُبَ رايةً لِلأملِ أو حتّى شدّةً تعقدُ ميثاقاً للسعادة، إذ أحمل نعشَ الأنينِ على كتفِ قلمي، وكيف ينسدلُ حبرُ يراعي وقد طغَتْ عقدةُ النحيب على خصلات كلماتي؟ فالحرفُ هنا أبكم عجوز يتكّئُ على عكّازةِ الصّمت، وأنا هُنا أتجرّعُ من قعرِ الألمِ عاجزةً أن أصلَ لارتواء الظمآنِ إلى السعادةِ، وصبّارُ حزني يؤلمني بأشواكِ الوجومِ الموجع، ولم أكنْ مجرّد امرأةٍ تتأوّهُ جرحَها، بل كانت خيوطُ دموعِي هشّةً وهنةً ليس فيها عمودٌ يرفع بنيانها، فلا أدري حقّاً كيف استطاعت تلك الدموع اللعينة أن تثقلَ كفّةَ ميزانها الظالمة مقابلَ كفّةِ امرأةً جلُّ ما تملكُه هو جواهر البساطةِ؟

قد أصابتني لعنة السنوات وطردتني من رحمةِ العُمُرِ المُريح، حتّى في ميزانِ الحركات فقد غرس السكونُ شوكةَ ألمٍ في بستانِ حياتي، وأظافر دموعي قد انغرستْ في لحمِ بصري حتّى صارَ بصيراً، فمضيتُ أرتشفُ من قارورةِ الحياةِ قطرةَ أملٍ رغمَ يقيني بأنّ زجاجها لو احتضنتهُ كفّاي لانكسر ساكباً دماءَ الخذلانِ فوقَ روحي، كرسالةٍ تتضمّنُ أنّ الأملَ كفنٌ لمن يتنفس أنفاسَ الحزنِ الأبدي، فالسنوات لم تكن يوماً تصفّ جدائلَ أحلامي وإنّما جزّتها بمقصِّ قسوتها المؤلم، ونسماتُ الرّبيع الّتي كانتْ تلاطفُ القلوبَ بما تحملُهُ من جمالٍ قد زارتني محمّلةً برمالٍ من صحراءِ الآلامِ الماضية الّتي طالما نفضتُها عن خاطرِ قلبي وأبت أن تهرولَ خلفي على هيئةِ نسيمٍ خادع، ثمَّ صلّيتُ في رحابِ الزمانِ لعلّ لعنتَه تودعُني ولكن نسيتُ بأنّ من أشركَ ورفضَ حبَّ الحياةِ من المُحالِ أن تغفرَ لهُ سنينُهُ، وهذه سهامُ الذنبِ التي طعنتُ بها نفسي.

صفر ع الشمال

بمفهـوم الكائنـات المفتـرض أن تكـون حيّـة، لكـن الأمـة العربيـة كالنعامـة، رأسـها دائمـاً مدفـون فـي رمـال الخيبـات. وبلغـة الأرقـام، ورغـم أن الصفـر - العنصـر الـذي قيـل إننـا اكتشـفناه -مهـم فـي الرياضيـات، فـإن العـرب ومنـذ اكتشـفوه ظلّـوا صفـراً... ولكـن ع الشـمال.

حكمة بائعة الهوى

سألت بائعةُ هوى بائعةَ ثياب عرس عن أفضل الألوان المناسبة ليوم عرسها!! الموعود. فقالت لها بائعة الثياب: الأبيض إذا كنتِ عذراء، والأحمر إذا كنتِ مطلّقة أو أرملة. فقالت لها بخبث: «اعطيني واحد أحمر منقّط بأبيض».

تماماً كما هي السياسة عندما يحاول البعض ارتداءها لأمر ما.

العمى قديشني طلعت

بين المفاهيم التي عجزت أدوات تفكيري وكثرة قراءاتي عن إيجاد إجابة شافية لها... ما هذا المدعو مواطن؟

بحثت عنه منذ ولادتي، وعبر إبحاري في بحور الحياة ومفاهيم المجتمعات وآدابها حتى هذه اللحظة، فلم أجده، ولا أعرف ما هو ولا من هولم أتعرف إلى هذا الدعيّ المسمّى مواطن، ولا حتى في موطني... العمى قديشني طلعت مواطن.

رواية للبيع

لسنوات طويلة فشل أحد الأدباء في طباعة مجموعته القصصية لضيق ذات اليد، وعدم قدرته على تأمين متطلبات بيته، وفق زوجته التي كانت «تزنّ» على رأسه بـ(تنكيس) راية التشدد بآرائه حول نظرته للأدب واللغة.

فرضخ لضغوطها ليرفع راية الاستسلام التي حلّت محل رايته الأولى، فاتجه لإعطاء الدروس الخصوصية في اللغة العربية، مما درّ عليه مبلغاً قدره 10 ليرات سورية شهرياً.

وعندما سألته عن آخر أخبار مجموعته القصصية قال إنه يفكر ببيعها بالكيلو لمحل سندويش فلافل، لأنها ستدرّ عليه مبلغاً أكبر من المبيعات المتوقعة في حال طباعة المجموعة، الأمر الذي أصبح بمثابة عشم إبليس بالجنة.

نفس الطباع

إذا وضعتَ خنزيراً في مكان نظيف فإنه سيحاول أن يحوّله إلى قذارة، وإلا فإذا فشل فسيموت من النظافة.ومع الأسف، كذلك بعض البشر... لديهم نفس الطباع.

شركاء في المأساة

غالباً ما أحاول الغوص في كتب التاريخ والجغرافيا، لما لتلك الكتب وما تحتويه بين دفتيها من قدرة على منحي نشوة عارمة وفخراً كبيراً بما يمتلكه العرب من ثروات باطنية وبشرية وزراعية.إضافة إلى ملايين الكتب التي تحفل صفحاتها بالكثير من المآثر والصور والقصائد التي تنمّ عن أننا شعب حيّ أكثر من جميع شعوب الأرض.إلا أنني، ووسط هذا الكم الكبير من الثراء، ومقارنة بالإحصاءات والأرقام المتداولة، أسأل نفسي: لماذا ما زالت الأمية والبطالة والتصحر والجهل تشكّل هاجساً كبيراً في أذهاننا، وتُعتبر شريكاً لئيماً يحاول فرض نفسه؟

قد لا نستطيع إلقاء اللوم على أحد بحدّ ذاتـه، أو وضع الكرة في ملعب هذا أو ذاك، لكن الشيء الوحيد الذي نحن متأكدون أنه السبب... موجود داخل ذواتنا، باعتبارنا شركاء في المأساة.

فساد الحنطور

لا يمكن الانتقال أو تحسين أداء أي مفصل من وزارة أو دائرة حكومية طالما أن الفساد موجود، وطالما أن محاسبة الفاسد تكون بترقيته إلى رتبة أعلى، أو - بأسوأ الاحتمالات - نقله إلى موقع آخرفيبقى بذلك راكباً الحنطور و»يتحنطر»، كما يحلو للفنانة أمينة، مطربة الحنطور، أن تردد أغنيتها المفضلة.

كلام رصاص

نضال خليل

موديلات

تُثبت التجربة الحياتية ضمن المجتمع ومفاصله أن أصناف الناس - حسب قناعتي - ثلاثة: فالأول،الإكسترا، هو المعتدّ بنفسه، الواثق من خطواته، والصلب في رأيه. وهذا غالباً مصدرُ المحاربة من معظم الناس، بمن فيهم المخبرون والمثقفون الثوريون، ولذلك فهو غالباً ما يطفش أو يطفّشوه.

النوع الثاني هو «النص النص»، وهو ما يُحسب من تيار الوسط؛ فهو يريد سلّته بلا عنب مع الاحتفاظ بماء وجهه. وهذا خطواته متعثّرة، وحظّه في الدنيا قليل، ومرهون غالباً بالموجة السائدة وتأقلمه معها.

أمّا الثالث فهو الثابت -على حدّ تعبير المثل - فهو المكولك؛ الذي يدخل في أي شخص مثل النعس، مستعدّ لبيع أي شيء بما في ذلك الضمير والشرف حتى ينال الرضى والقبول. يكون أول المهنّئين والواصلين لغرفة المدير أو الوزير للإعراب عن أن الدنيا لم تسعه عندما سمع بالخبر التاريخي. يستشعر ويهتف ويمجّد ويهلّل، ويتحوّل بمرور الأيام إلى مخبر محترف لذلك الشخص. والغريب في الأمر أن المدير أو الوزير على علم بكولكته، وكما يقولون: «خابزو وعاجنو»، لكنه يضمه تحت جناحه ويعتمد عليه في التجسس ونقل الأخبار رغم أن جانبه لا يُؤمَن. والتفسير الوحيد لذلك القبول هو أنه أيضاً يمارس الدور نفسه مع من هو أعلى منه. ولذلك فهذا النوع نراهم يعشّشون في قطاعات ومفاصل البلاد، ولا يتزحزحون أو ينتقلون من أماكنهم إلا إلى الدار الآخرة.

تناول خليط من المكملات الغذائية يومياً قد يسبب لك ضرراً أكثر مما ينفعك

أظهر استطلاع حديث أجرته مجموعة المستهلكين «ويتش» أن 76 في المئة من الأشخاص الذين شملهم الاستطلاع يتناولون مكملاً غذائياً واحداً على الأقل بانتظام- ويشمل ذلك الفيتامينات والمعادن وأحماض أوميغا 3 والبروبيوتيك والمكملات العشبية- فيما يتناول نحو خُمسهم أربعة مكملات أو أكثر يومياً.

في حين يمكن للمكملات الغذائية أن تؤدي دوراً مهماً في تعزيز صحتنا عند الحاجة إليها، يحذر بعض الخبراء من أننا أصبحنا متحمسين إلى حد كبير لتحسين صحتنا، لدرجة أننا أصبحنا معرضين الآن لخطر الإضرار بها.

وهي قد تسبب أضراراً أكثر مما تنفع.

نينار برس NINAR PRESS
نضيء الحقيقة
أسبوعية ـ سياسية ـ ثقافية
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام رقم 420 تاريخ 2025/10/6

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسك أورفه لي
خالد الوهب
خالد المحمد
خالد وليد معماري

مدير العلاقات العامة والتسويق
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج الفني:
نصر الشيخ علي

www.ninarpress.net
x.com/ninarpress
@ninarpress6281
facebook.com/ninarpress
t.me/ninar_press
+90 543 430 55 31
+ 963 981 43 46 20
ceo@ninarpress.net

الطباعة: مطبعة دار العلم ـ دمشق

العمليات الفنية
Tel. +963 11 22 68 100
Mob. +963 9 33 678 100
BEST PRESS